

النهاية في غريب الأثر

{ خرف } (ه) فيه [عائد المريض على مَخَارِفِ الجنة حتى يَرْجِعَ] المخارِفُ جَمْعُ مَخْرَفٍ بالفتح وهو الحائط من النخل : أي أنَّ العائد فيما يَجُوزُ من الثَّوَابِ كأنه على نخل الجنة يَخْتَرِفُ ثَمَارَهَا وقيل المخارِفُ جمع مَخْرَفَةٍ وهي سَكَّةٌ بين صَفْسَيْنِ من نخل يَخْتَرِفُ من أيَّ هِمَا شاء : أي يجتني . وقيل المَخْرَفَةُ الطريق : أي أنه على طريق تؤدِّيهِ إلى طريق الجنة .

(ه) ومنه حديث عمر [تَرَكَتُكُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ] أي طُرُقِهَا التي تُمَهِّدُهَا بِأَخْفَاهَا .

(ه) ومن الأوَّلِ حديث أبي طلحة [إن لي مَخْرَفًا وإني قد جعلته صَدَقَةً] أي بُسْتَانًا من نَخْلٍ . وَالمَخْرَفُ بالفتح يقع على النخل وعلى الرُّطَابِ . (س) ومنه حديث أبي قَتَادَةَ [فابْتَدَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا] أي حائط نخل يُخْرَقُ منه الرُّطَابُ .

(س) وفي حديث آخر [عائد المريض في خِرَافَةِ الجنة] أي في اجْتِنَاءِ ثَمَارِهَا . يقال : خَرَفْتُ النَّخْلَةَ أَخْرَفُهَا خَرَفًا وَخِرَافًا .

(ه) وفي حديث آخر [عائد المريض على خُرْفَةِ الجنة] الخُرْفَةُ بالضم : اسم ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يُدْرِكُ .

(ه) وفي حديث آخر [عائد المريض له خَرِيفٌ في الجنة] أي مَخْرُوفٌ من ثَمَارِهَا فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

(س) ومنه حديث أبي عَمْرٍو [النخلة خُرْفَةٌ الصائم] أي ثَمَارَتُهُ التي يأكلها وَنَسَبَ إِلَيْهَا إِلَى الصَائِمِ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإِفْطَارُ عَلَيْهِ .

(ه) وفيه [أنه أخذ مَخْرَقًا فَأَتَى عِرْذَقًا] المَخْرَقُ بالكسر : ما يُجْتَنَى فيه الثمر .

(س) وفيه [إنَّ الشجرَ أبعدُ من الخارف] هو الذي يَخْرُقُ الثمر : أي يَجْنِيهِ . - وفيه [فُقْرَاءٌ أُمَّتِي يَدْعُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا] الخَرِيفُ : الزَّمَانُ المَعْرُوفُ من فصول السَّنَةِ ما بين الصَّيْفِ وَالشَّاءِ . ويريد به أربعين سَنَةً لِأَنَّ الخَرِيفَ لا يكون في السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً واحدةً فإذا انْقَضَى أَرْبَعُونَ خَرِيفًا فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً .

(ه) ومنه الحديث [إنَّ أَهْلَ النَّبَارِ يَدْعُونَ مَالِكًا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا] .

(ه) والحديث الآخر [ما بين مَذْكَبِي الخازن من خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ] أي مسافة تُقَطَّعُ ما بين الخَرِيف إلى الخريف .

(ه) وفي حديث سَلَمَةَ بن الأَكوع ورجزه : .

لم يَغْذُها مَدٌّ ولا نَصِيفٌ ... ولا تَمَيَّرَاتٌ ولا رَغِيفٌ (رواية الهروي والجوهري [ولا تعجيف] والتعجيف : الأكل دون الشبع .) .

- لَكِن غَذَاهَا لَدَبَنٌ خَرِيفٌ .

قال الأزهري : اللَّدَبَن يكون في الخريف أَدَسَمَ . وقال الهروي : الرواية اللَّبِن الخريف فيُشْبِيه أنه أَجْرَى اللَّبِن مُجْرَى السُّمَار التي تُخْتَرَف على الاستعارة يُرِيدُ الطَّيْرِيَّ الحديث العهد بالحلب .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه [إذا رأيتَ قوما خَرَفُوا في حَاطِطِهِمْ] أي أقاموا

فيه وقتَ اخْتِرَافِ السُّمَار وهو الخَرِيفُ كقولك صافُوا وشَتَّوا : إذا أقاموا في الصَّيْف والشَّتَاء فأما أَخْرَفَ وَأَصَافَ وَأَشْتَى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات .

(س) وفي حديث الجارود [قلت : يا رسول الله ذَوْدٌ نَأْتِي عَلايَهِنَّ في خُرْفٍ

فَنَدَسَّتْ مَتَعٌ مِنْ طُهُورِهِنَّ] وقد عَلِمْتَ ما يكفينا من الطَّهْرِ قال : ضَالَّة

المُؤْمِنُ مَنْ حَرَقُ النَّارِ] قيل معنى قوله في خُرْفٍ : أي في وقت خُرُوجِهِنَّ إلى الخريف .

(س) وفي حديث المسيح عليه السلام [إنما أَبْعَثُكُمْ كَالكَبِشِاشِ تَلَاتِقِطُونَ خِرْفَانَ

بني إسرائيل] أراد بالكَبِشِاشِ الكَبِشَارَ والعُلَمَاءَ وبالخِرْفَانَ الشُّبَّانَ والجُهَّالَ .

(س) وفي حديث عائشة [قال لها حَدِّثيني قالت ما أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ]

خُرَافَةٌ : اسم رجل من عُدْرَةَ اسْتَهْوَتْهُ الْجَنُّ فكان يَحْدِثُ بما رأى فكذبوه وقالوا

حديث خُرَافَةٍ وأجروه على كل ما يَكْذِبُونَهُ من الأحاديث وعلى كل ما يُسْتَمْلَحُ منه .

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال [خُرَافَةٌ حَقٌّ] والله أعلم